

وعند انتهاء زيارته الاميركية عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا وداعيا امام الصحفيين المصريين قال فيه بان زيارته الى الولايات المتحدة كانت ناجحة مئة بالمئة ضمن الاهداف التي حددها للزيارة واعترف بان المحادثات لن تؤدي الى اية اتفاقات محددة مع السلطات الاميركية لان الوصول الى مثل هذه الاتفاقات سيتطلب محادثات اضافية في المستقبل وبالنسبة لقضية الشرق الاوسط قال بان الاتفاق قد تم مع اميركا كي تكون الخطوة التالية في جهود السلام هي تحقيق الحل النهائي الشامل للنزاع خاصة وان الرئيس نورد « ملتزم بفكرة التسوية القائمة على اسس عادلة » وازاد السادات ان مناقشة تفاصيل هذا الامر متروكة لمؤتمر جنيف الذي ستعشره كل الاطراف ، وامتح السادات كيمسجر مجددا قائلا بان رجلا شريف واصيل وقوي بالاضافة الى كونه رجل دولة فعلا .

خلافا لما كان متوقعا لم يصدر اي بيان مشترك حول الزيارة بل استعيض عنه بمؤتمر صحفي اجراه جوزيف سيسكو حيث قيم زيارة السادات ونتائجها . وكان اهم ما جاء في حديث سيسكو النقاط التالية : (أ) ان وزارة الخارجية الاميركية ستجري مشاورات حول « المسألة السورية - الاسرائيلية » وقد استدعت واشنطن سفيرها في دمشق لهذا الغرض . (ب) ان الرئيس نورد أكد للرئيس السادات مجددا استعداد حكومته لبذل الجهود اللازمة لثري ما اذا كان بالامكان اجراء مفاوضات بين سوريا واسرائيل . (ج) انه لا توجد اية نوايا او مشاريع لعقد اجتماع بين الرئيسين نورد والاسد في المستقبل القريب . (د) ان محادثات الرئيسين تناولت رغبة السادات في تنويع مصادر اسلحة بلاده ، الا ان الرئيس المصري لن يتقدم باية طلبات معينة ولم يحصل على اية التزامات محددة في هذا الشأن . (هـ) ان نورد أكد لضيفه عزم مواصلة حكومته مشاوراتها مع الاطراف المعنية لاستئناف مؤتمر جنيف . (و) ان البلدين وتعدا بالاحرف الاولى اتفاقا تشترتي بوجه مصر مغايلين نووين اميركيين لاستخدامهما في الاغراض السلبية فقط . وقد تضمن الاتفاق ضمانات صارمة لمنع استخدام المفاعلين لغير الاغراض السلبية . (ز) ان الرئيسين اتفقا على الا يتفقا حول موضوعين اساسيين هما طبيعة الصهيونية وطبيعة حقوق الشعب الفلسطيني ، خاصة وان الحكومة الاميركية تعارض قرار هيئة الامم اعتبار الصهيونية حركة

السادات هو المعاني التي حملتها تصريحاته واحاديثه الصحفية والاملامية الكثيرة اثناء الزيارة ويمكننا تلخيص اهم الامكار والنتائج التي برزت في هذا الميدان بما يلي : (أ) ان ما درج السادات والمسؤولون المصريون على وصفه بأنه تمهدات اميركية لتحقيق اتفاق فك ارتباط في جبهة الجولان والاعتراف بمنظمة التحرير كممثلة للشعب الفلسطيني ليست سوى مطالب مصرية لم يتحقق شيء منها حتى الان اذ بين السادات بأنه طلب من الرئيس نورد خلال اجتماعه به قيام الحكومة الاميركية بتشجيع انجاز فك الارتباط المطلوب في الجولان وبدء الحوار مع منظمة التحرير . الا ان المطالب المصرية بقيت مطالب تماما كما بقي سؤال السادات السابق - حول ما اذا كانت اميركا تحمي اسرائيل داخل حدودها السابقة (قبل حرب ٦٧) ام الموسعة - بدون جواب حتى الان (ب) مطالبة جميع القوى الاجنبية والعربية بعدم التدخل في الازمة التي تعصف بلبنان حاليا . (ج) انه لم يتقدم بطلبات محددة بالنسبة للأسلحة التي يعتزم شراؤها من الولايات المتحدة وان محادثاته مع نورد ومع وزير الدفاع السابق شليزنغر تناولت هذا الموضوع بعبارة عامة فقط مع الطلب الى الرئيس الاميركي بذل مساعيه الحميدة لاتناع حلفاء اميركا في اوربوا الغربية واليابان لمساعدة مصر عسكريا واقتصاديا (د) ان هدفه على الصعيد الاقتصادي هو الحصول على معونات اميركية حكومية وخاصة لاعادة بناء اقتصاد مصر ، لذلك طمان السادات رجال الاعمال اميركيين على مستقبل توظيفاتهم المقبلة في مصر التي ستكون في مأمن من التأميم والمصادرة ونزع الملكية خاصة وان حكومته تعمل حاليا على اعادة صياغة قوانينها وانظمتها على ضوء سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تستدعي دخول الرساميل الاجنبية للعمل في مصر . وللتأكيد على هذا الموضوع الحساس اشار السادات الى توقيع حكومته على اتفاقية حماية الاستثمارات بين مصر والولايات المتحدة وانضمام بلاده الى الاتفاقية الدولية المتعلقة بالنزاعات حول الاستثمارات في بلدان اجنبية كما أكد ان حكومته تبذل كل جهدها لترغيب رجال الاعمال للتقدم الى مصر . (هـ) ان علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي مجمدة من الناحية الاستراتيجية ومن هنا اهمية تقدم الولايات المتحدة والغرب معها لهذا الفراغ . (و) ان مصر اعترفت بوجود اسرائيل كحقيقة واقعة عندما وامتت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، لذلك فان حكومته تعارض طرد اسرائيل من الامم المتحدة .